بسم الله الرحمن الرحيم

Regd No. 1538

الرائد

دار العلوم
ندوة العلماء
لكهنؤ

AL-RAID Lucknow India (الهند)

صاحب الامتياز محمد الرابع الندوى

العدد ٤-٥ السنة الخامسة ١٦ اغسطس و أول سبتمبر ١٩٦٣م

سماحة الاستاذ ابو الحسن على الحسنى الندوى

فى جولة لسويسرا و فرنسا وانجلترا

اجتماعات فى المركز الاسلامى ، اتصالات بالشباب المسلم، محاضرة فى جامعة لندن .

سماحة الاستاذ ابو الحسن على الحسنى الندوى الآن فى زيارة لبريطانيا وقد وصل الاستاذ فى اول اكتوبر ويقيم فيها حوالى أسبوعين ، حيث يتصل بالشباب المسلم الذى يتعلم فى انجلترا ويطلع على المكتبات . البقية على ص ٢

الحكومة التى لاتغرب شمسها هى حكومة هوى النفس

هذا المقال يتصل بالمقال السابق للاستاذ السيد ابى الحسن على الحسنى الندوى

ان السعى للتمول والاثراء لايضر البيئة والمدنية بمثل ما يضرها الحرص على التمول فى أسرع وقت ، وهذا الحرص يحرض على الارتشاء والخيانة والاكتناز. وإحتكار واختيار الوسائل الممكنة لهذا الغرض ، لانه لايتيسر للانسان أن يتمول فى أسرع وقت بدون ذلك وبهذه الفكرة ابتلى العالم كله بكارثة عظيمة وبلاء عظيم .

الصراع قائم فى كل مصلحة و فى كل سوق ، أصبح الانسان اليوم علقة يمتص دماء الناس ولا توجد اليوم أعمال مجردة منزهة من الطمع والهوى فلا يعين احد زميله بدون فائدة او مصلحة ، وكل شئ يطلب ضريبته وأجرته ، واخاف إنه إن استظل بشجرة لعلها تطلب ضريبة الوقوف فى ظلها وقال الشاعر الفيلسوف محمد إقبال .

« يا اسفى على شعراء الهند وكتابها واد بائها قد استولت على مشاعرهم و أعصابهم المرأة »

ولا تتسم هذه الطبقات فحسب بهذه الخصائص بل ان جميع الناس قد غمرهم سكر الهوى وعبادة النفس وأصبح كسب المال غاية الحياة والعالم كله ، يهرع اليه كمجنون ذهب عقله ، الانسان الذى كان له ان يطلب الله ويعمر قلبه الخرب بمعرفته وحبه ويثور ذهنه المظلم بنوره ويعين غاية حياته وينضرها نضرة ويحب غاية حياته بقلبه العميق وفكره الواسع ويضحى كل شئ فى سبيله حتى ينال الحياة الحقيقية فيا أسفا على أنه حرم الحب والمعرفة فحرم لذة الحياة والانسانية ، والعجب على ان الملائين لا يشعرون بهذا الحرمان ، الانسان الذى كان له ان يعبد الله عز وجل أصبح يعبد المال والنفس ولا ينكر على هذ الاستعباد والظلم .

ان الخلافات السياسية ونظم المملكة احاديث لها مناسبة احوى، اننى أعتقد ان الحكم فى الواقع الأهواء فحسب، السيطرة على الحكومة لأى شعب او اى حزب كانت واى رجل كان رئيس المملكة ووزيرها لكن السيطرة فى الحقيقة على الأماكن كلها للاهواء والنفس كانوا يقولون عن بريطانيا ، إنها لاتغرب شمسها لكن الحكومة التى لا تغرب شمسها فى هذا العصر هى حكومة هوى النفس .

إن شعار العصر الحاضر أن يحقق هوى النفس ويخدمها القلب وإن سالت الانهار بدماء الأبرياء ومروا على اجساد القتلى ، وجاسوا خلال الديار وان فنيت فى هذا السبيل شعوب وفسدت بلاد وأقطار.

لكن لا عجب فيه لان العلم الذى يتعلمه الناس منذ قرون سوء كان فى المعاهد أو السينما او الادب والشعر الذى يمتد شبكتها فى البلاد .

أيها الاصدقاء ان جميع عمران الناس فى هذا العصر على مستوى واحد ، لا يسمع صوت خلافه ، إن الثائرين على الدول والمضربين من الطعام على مسائل تافهة والمضحين بانفسهم بمسائل محلية كثيرون ، لكن كم من رجال يضحون للانسانية وكم من رجال يعنون بها - ؟ وإن أحس أحد ، بانحطاط الانسانية فانه لايجترئ ان يرفع له صوته ولم يبق على وجه الارض أحد يضحى نفسه لاسعاد الانسانية . البقية على ص ٧

قرارت هامة

تبنت ندوة العلماء إنجاز ثلاثة قرارات هامة فى حفلتها الأخيرة التى عقدها المجلس التنفيذى لندوة العلماء ، فى أول أيلول ، وهى قرارات لا ينحصر نفعها العلمى والثقافى فى محيط ندوة العلماء ودار علومها فحسب ، بل و يتعدى إلى جميع البيئات العلمية والثقافية فى الهند و العالم الاسلامى أجمع .

ويكفى هنا أن نشير إلى النقاط التالية التى هى موضوع تلك القرارات :

١ — تأسيس لجنة للدراسات الشرعية فى ضوء التطورات الحديثة . و تقديم حلول صحيحة للقضايا و المشكلات الطريفة التى أنتجها المجتمع المعاصر ، فى ضوء التشريع و الفقه الاسلامى .

٢ — تعديلات هامة فى المنهج الدراسى لدار العلوم ندوة العلماء بادخال مواد جديدة وإقصاء البعض الآخر حتى يكون جامعاً بين العلوم الدينية والمواد العصرية معاً .

٣ — احتفال ندوة العلماء العام ، الذى يكون نقطة انطلاق فى تاريخ ندوة العلماء و حافزاً على النشاط العلمى والثقافى و الدينى ، و المرجو أن تشترك فيه شخصيات من أقطاب الفكر الاسلامى ورواد الدعوة الاسلامية فى العالم العربى .

مندوب الرائد

أخبار إسلامية عامة

● حفلة للبحث فى الاحوال الشخصية الاسلامية :-

وجه الأستاذ السيد ابو الحسن على الحسنى الندوى الأمين العام لندوة العلماء خطابا هاما إلى أصحاب الحمية والبصيرة والعلم و الاطلاع من علماء الهند، دعاهم فيه إلى دراسة قانون الأحوال الشخصية للمسلمين فى ضوء التطورات الحديثة والمشكلات التى انشأها المجتمع المعاصر، هذا وقد عقدت جمعية العلماء بالهند جلسة خاصة للنظر فى هذه القضية الهامة ،

● مجلة اسلامية جديدة

أصدرت رابطة العالم الاسلامى مجلة شهرية وهى خطوة موفقة جاءت فى أوانها والمجلة مع حسن تنسيقها وطباعتها تحتاج الى تحسين وتدعيم أكثر فى الناحية المعنوية والمواد والمحتويات، حتى تجدر برسالته الضخمة وتؤديها فى قوة واتقان، تهانينا الطيبة وتحياتنا الحارة إلى الزميلة الزاهرة

● صحيفة إنجليزية إسلامية

صدرت من دهلى صحيفة اسبوعية انجليزية (Radiance) أصدرتها الجماعة الاسلامية بالهند، هدفها تمثيل الإسلام وتقديمه إلى الطبقة المثقفة والاجانب والدفاع عن المسلمين فى هذه البلاد، ظهرت منها حتى الآن أربعة أعداد

● والتعليم الأجبارى

لاتزال قضية التعليم الأجبارى الذى يغلب عليه الطابع الهندوكى وعلم الأصنام الهندى — (Methology) تشغل بال العلماء والغيورين من المسلمين فى هذه البلاد وقد عقدت هيئة التعليم الدينى التى يرأسها سماحة الاستاذ أبى الحسن على الندوى حيوات لهذا الغرض، وجدير بالذكر أن الهيئة المذكورة وقد أنشأت عددا كبيرا من المدارس الابتدائية للتعليم الاسلامى بالولاية الشمالية فى الهند ،

● وفد من سوريا

زار الهند حديثا دعاة من سوريا مؤمنون خرجوا فى سبيل التبليغ إلى بلادنا كان منهم الأستاذ الفاضل سعيد الطنطاوى — والأستاذ سعيد جودت وغيرهما من بعض المشتغلين فى التجارة وعرجوا على لكهنؤ وندوة العلماء أيضا ومكثوا فيها يومين حافلين بجهود التبليغ وعقدت جمعية اتحاد طلبة دار العلوم حفلة شأى للضيوف الكرام طلبا منها للتعارف معهم ألقى فيها الأستاذ الطنطاوى كلمة فياضة مؤمنة ، كما عقدت جماعة التبليغ المحلية حفلة شأى ايضا فى مقرها بالمدينة ودعت إليها علماء المدينة ورجالها من أعيان المسلمين فكانت حفلة تعارف وتذاكر اسلامية قيمة ،

وقد زار الضيوف العرب إدارتى مجلة البعث الاسلامى وجريدة الرائد واطلعوا على نشاطهما الأدبى والصحافى .

● اللغة العربية فى اثيوبيا

اللغة العربية تنتشر انتشارا كبيرا فى كل اثيوبيا، ففى حى « الماركانو » أو حى السوق، يعيش ويعمل أكثر من ٤٠ ألف يمنى ، يتكلمون العربية، وينقلون معانيها إلى اللغة الامهرية علاوة على عدد ضخم جدا من أبناء اريتريا يتكلمون اللغة العربية ، وبعض قبائل أخرى صومالية تعيش على الحدود و داخلها، واللغة الامهرية نفسها — لغة أثيوبيا. تمتزج بكثير من الكلمات العربية منذ مئات السنين وازداد هذا التأثير نتيجة لوجود قوات مصرية فى ذلك الحين بين مصوع، وهرر ،

● صحيفة بالعربية

والصحف فى اثيوبيا تصدر باللغتين الانجليزية والامهرية فى وقت واحد ، وأهمها صحيفة « اثيوبيا » وهى الصحيفة اليومية الصباحية الكبرى، وهناك عدة صحف أخرى تصدر بالامهرية ، وصحيفة عربية واحدة تصدر باللغة العربية

الرائد

عربية اسلامية نصف شهرية
يصدرها النادى العربى
بدار العلوم ندوة العلماء
لكهنؤ - الهند

— الإشتراكات —

فى الهند .. ٤ روبيات
فى الخارج .. نصف جنيه بالمطارى
وجنيه بالجوى

— العنوان فى باكستان —
مجلة « فاران » كراچى

المسلمون فى الهند

من تاليف سماحة الأستاذ السيد أبى الحسن على الحسنى الندوى

خير كتاب يستعرض تاريخ حياة المسلمين العامية والثقافية والسياسية فى الهند، بدقة وايجاز ويقدم صورة رائعة للمسلمين فى شبه القارة والهندية والباكستانية ،

طبع دمشق ، ثمنه ٣ روبيات

— تطلب من —
مكتبة دار العلوم ندوة العلماء
لكهنؤ (الهند)

البعث الإسلامى

● المجله العربية الاسلامية الوحيدة فى الهند وباكستان ،
● المنبر الوحيد للكتاب باللغة العربية ،
● رسول التبادل الثقافى بين الهند والبلاد العربية ،
● ملتقى المفكرين الاسلاميين واقطاب الفكر فى العالم الإسلامى

— تدخل فى عامها الثامن —

من شهر سبتمبر الآتى ، وتصدر بزيادة صفحاتها من ٤٠ صفحه إلى ٦٤ صفحة ،
وتتجلى بمواد منوعة ومقالات علمية، ادبية، إسلامية ،

— اشتراكاتها —

فى الهند وباكستان .. .. ٦ روبيات
فى الخارج جنيه إلا ربع .. .. بالبريد العادى
فى الخارج جنيه ونصف .. .. بالبريد الجوى

جاء الحق وزهق الباطل

(بقية صفحه (٥))

دعائه لك . قال لهم عمر اعرفونى مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا هو فى بيت ارقم ، قال انتهيت إلى بيت فيه رسول الله وقرعت الباب . قيل من ؟ قلت ابن الخطاب فتخوف الناس وسكتوا لم يجترء أحد إلى أن يفتح باب البيت فقال حمزة بن عبد المطلب افتحوا الباب ولا تخافوا فان جاءنا عمر بالهداية قبلنا والا يقتل بسيفه وتقدم الرسول صلى الله عليه وسلم بنفسه وفتح الباب ودخل عمر فجذبنى النبى صلى الله عليه وسلم إليه وقال اسلم ياعمر فقرأ كلمة الشهادة فكر المسلمون بالاسلام تكبيرة دوت بها الجبال ،

عبد الرزاق
طالب الصف الخامس

لماذا اعتنقت الاسلام

بقلم مانيس ب. جولي البريطانية

في الوقت الذي انقطعت فيه عن المدرسة كنت ملحدة وكافرة تماما، ثم شرعت ادرس الديانات الأخرى الرئيسية في العالم، فبدأت بالبوذية ودرست برغبة الطرائق الثمانية فوجدت انها تشتمل على أهداف طيبة ولكن ينقصها الاتجاه والتفاصيل،

أما في الهندوكية فلم اجابه ثلاثة آلهة فحسب بل مئات وكان تصميمهم خيالي محض مما أبعدني عن استساغتها وقبولها،

ثم قرأت قليلا عن اليهودية بيد انه سبق لي أن اطلعت على "العهد القديم" بما فيه الكفاية فتبين لي انه لم يقف أمام تجاربي لمعرفة ما يجب ان يكون عليه الدين

وقد اقنعني صديق لي بأن أدرس الروحانيات، وان أقف على سبب السيطرة علينا من قبل الارواح المجردة عن الشهوات الجسدية، ولكنني لم أستمر في مواصلة هذا الدرس طويلا، لانني كنت مقتنعة تماما بأنها كانت مسألة لا تزيد عن كونها تنويما مغناطيسيا تلقائيا، مغبتة خطيرة بأي حال بالنسبة لي اذا أنا تعمقت أكثر في الاستقصاء،

وانتهت الحرب، وتسلمت عملا في أحد المكاتب في لندن، ولكن عقلي أبدا لم يطفر بي بعيدا عن البحث الديني وظهرت كلمة في الجريدة المحلية حول الوهية المسيح وبعثت برد أدحض فيه الوهيته من وجهة النظر الانجيلية وهذا حملني على الاتصال والتعرف على عدد كبير من الناس كان من بينهم رجل مسلم فبدأت مناقشة الاسلام مع هذا الصديق الجديد،

وكانت الأوراق تغدو وتروح وعند كل نقطة أوردت أقاوم عندها دين الاسلام ومع انني كنت أعتقد باستحالة اعترافي بأن هذا الوحي الكامل قد نزل على رجل عادي بسيط الا أنه كان علي أن أعترف بصحة ذلك طالما أن أرقى حكومات القرن العشرين لم تأت بأحسن مما جاء في ذلك الوحي بل كانوا هم أنفسهم يقتبسون باستمرار من الدستور الاسلامي،

وفي هذا الوقت التقيت بعدد آخر من المسلمين وبعض الفتيات الانجليزيات المرتدات عن المسيحية اللواتي أعلن رغبتهن في مساعدتي ولما كن انفسهن مسيحيات من قبل فقد تفهمن بوضوح أكثر متاعبي،

ثم قرأت عددا من الكتب من بينها "دين الاسلام"، و"محمد والمسيح" و"منابع المسيحية" وقد اثر الكتاب الأخير في كثيرا لانه كثير التشابه العجيب بين المسيحية وبين الأساطير الوثنية، وقبل كل ذلك قرأت القرآن الكريم وقد بدا لأول وهلة بأنه عبارة عن تكرار لما سبقه ولم أكن متأكدة تماما فيما إذا كان قد تملك من نفسي أم لا، بيد أن وجدت أخيرا بأن القرآن يعمل بهدوء في روحي،

وليلة بعد ليلة، لم استطع الافلات منه، ومع ذلك كنت اتعجب كيف أن هذا الهدى الكامل يمكن أن يأتي عن طريق الانسانية غير الكاملة، فالمسلمون لم يدعوا محمدا بأنه الانسان الأفضل وان الانبياء في نظر الاسلام هم اولئك الرجال المعصومون عن الخطاء وان ذلك الوحي لم يكن شيئا جديدا فانبياء اليهود قد نزل فيهم الوحي قديما،

وعيسى أيضا كان نبيا، إلا أنه مما يحيرني أنه لم يجئ بعد تلك المرة نبي حتى في القرون العشرين؟!

لقد طلب صديقي مني، وأنا في حيرتي هذه أن اطلع فيما قاله القرآن "محمد رسول الله وخاتم النبيين"

وبالطبع كان كلاما معقولا ايضا إذ كيف ينتظر مجيء انبياء آخرين إذا كان القرآن هو الكتاب الذي فصل كل شيء وهو الكتاب الحق الذي بين أيدينا وانه لم يطرأ عليه أي تبديل أو تغيير وان القرآن نفسه أكد ذلك وبقي كذلك بدون تغيير طوال هذا العهد؟ (إنا نحن نزلنا الذكر، اي القرآن وانا له لحافظون)

ففي تلك الحالة لا داعي بعد ذلك لمجيء آخرين أو كتب سماويه أخرى ولكنني ما زلت أتدبر الأمر فقد قرأت "ان في ذلك لآية لقوم يسمعون" (سوره ١٦ - ٦٥) وأما الذين فيه يشكون فيطلب منهم أن يحاولوا بأن يأتوا بسورة من مثله (سوره ٢ - ٢٣)

ومما لا ريب فيه أنه خطر ببالي بأنه بالامكان ايجاد خطة لعيش أفضل وأحسن في عام ١٩٥٤م من تلك التي يرجع تاريخها اللوراء إلى رجل ولد في عام ٥٧٠م؟ فبدأت أعمل ولكنني فشلت في كل مكان،

ولا شك انني كنت متأثرة بموضوع تعدد الزوجات المعروف والذي يعمم وعاظ المسيحيين الإسلام به، ولاح لي أنني وجدت مستمسكا من الدين لأن نظام الزوجة الواحدة المعمول به في الغرب ما هو الا تطوير للنظام القديم،

ففاتحت صديقي المسلم بما يجيش بنفسي فأوضح لي وبالاستعانة بمقالات من الصحف البريطانية، مبلغ الحقيقة في نظام الزوجة الواحدة المتبع في بريطانيا، واقنعني بأن تعدد الزوجات المحدود هو الجواب على المعاشرة السرية التي أصبحت شائعة بشكل فاضح في الغرب، ان شعوري العام استطاع أن يعي كل ذلك وخاصة بعد انتهاء الحرب عندما أصبح عدد النساء في فترة من العمر يفوق كثيرا عدد الرجال حتى أنه قضى على نسبة مئوية منهن بأن يعشن بقية أعمارهن كالراهبات فهل هذه هي الحياة التي ارتضاها الله لهن؟

لقد تذكرت أن برنامجا في الإذاعة كان يعرف باسم (سيدي العزيز) طالبت فيه فتاة انجليزية غير متزوجة بالحاح بتعدد الزوجات قانونا وقالت: انني أفضل أن أعيش حياة زوجية مشتركة على الوحدة التي تبدو وكأنما كتبت علي.

(البقية على صفحة ٦)

جولة الأستاذ أبو الحسن علي الحسني الندوي بسويسرا وفرنسا وانجلترا، بقية الصفحة الأولى

والمراكز العلمية الهامة ويزور اكسفورد، وقد دعته جمعية اتحاد الطلبة بجامعة لندن إلى القاء المحاضرة في قاعة الجامعة في ١١ اكتوبر، والمتوقع ان تكون هذه الكلمة صريحة ولائقة بالمقام وان تكون هذه الحفلة مناسبة نادرة يستمع فيها الغرب إلى كبار الباحثين المسلمين والدعاة إلى الله وجها لوجه ومن المتوقع ان يجتمع الأستاذ ببعض الشخصيات العلمية الكبيرة في انجلترا فضلا عن الجالية الإسلامية هناك التي تعتبره فردا من أفرادها وابنا بارا من اعز ابنائها وداعية اسلامي كبير من صفوة دعاتها،

هذا ويجدر بالذكر أن ان المركز الاسلامي ظل يدعو الأستاذ منذ سنة لحضور جلسته التاسيسية ولكن أشغال الأستاذ المتتابعة وجهوده العلمية وجولاته وانشغالاته في داخل البلاد وخارجها حالت دون ذلك، وفي هذه السنة اضطر الأستاذ إلى قبول الدعوة شاكرا وخضع لرغبة المركز الشديدة في حضوره وسافر الى جنيف في ٢٢ سبتمبر حيث حضر الجلسة، والقى عدة كلمات أمام الشباب المسلم الذي كان في انتظاره بجنيف ورد على أسئلة وطار الأستاذ الى باريس برفقة الدكتور حميد الله ومكث في ضيافته أسبوعا وزار المراكز العلمية وشاهد انهيار الحضارة الغربية بعينه وقد صور الأستاذ هذه المآسي التي يعيش فيها الغرب في رسائله الهامة التي بعثها الينا من جنيف وباريس وربما ننشر بعض هذه الرسائل في مناسبة أخرى، ويؤمل أن يزور الأستاذ أسبانيا بعد انصرافه من لندن في طريقه إلى جنيف فعلى الرحب والسعة والبركة في الحل والترحال.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس الشديد بالصرعة، انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب (حديث)

قرارات تاريخية عظيمة

تتبنى ندوة العلماء انجازها

سعيد الأعظمي الندوي

في أول أيلول سنة ١٩٦٣م اجتمع أعضاء المجلس التنفيذي لندوة العلماء (لكهنؤ) في قاعة مكتبتها الكبرى للبحث في شؤون ندوة العلماء وقضاياها الهامة، كدأبها كل سنة. غير أن جدول أعمال المجلس التنفيذي الذي أعده أمين ندوة العلماء العام الاستاذ الكبير السيد أبو الحسن علي الندوي اشتمل هذه المرة على أمور مهمة جدية، تكاد تكون نقطة تحول وثورة في الشؤون التعليمية والفكرية الاسلامية.

فقد بحث أعضاء المجلس في ثلاثة أمور هامة بغاية اهتمام ودقة وتفكير، عدا القضايا والأمور والأخرى التي علاقة لها بالشؤون التعليمية والادارية.

أولا: تأسيس لجنة للدراسات الشرعية وهي عبارة عن مجلس يدرس الفقه الاسلامي الحديث في ضوء التطورات الحديثة التي أنتجها المجتمع الانساني المعاصر، ويبحث في الأحوال الشخصية للمسلمين الذين يواجهون من المشكلات والقضايا الطريفة في الحياة المعاصرة، ثم يقدم هذا المجلس حلولا واضحة صريحة تتفق والطبيعة الاسلامية بدون أن تمس العقيدة بل وتوافق العقيدة الاسلامية والفقه الاسلامي مائة في المائة، حتى يتسنى للمجتمع الاسلامي في العصر الحديث أن يعيش في ظل التشريع الاسلامي، رغم القضايا والمشكلات الحديثة والطريفة، فان الاسلام دين يسر وسماحة ودين خلود، ورسالة حياة لا تبلى جدته ولا تفنى بشاشته على مر الأيام والسنين.

وقد اتفق المجلس على تأسيس هذه اللجنة ورآها ضرورة لايستغني عنها المجتمع الاسلامي اليوم وحاجة العالم الاسلامي كله، وعين للقيام بأمور هذه اللجنة والبدء في الخطوات الأساسية والأعمال الجذرية الأستاذ محمد تقي الأميني، وهو معروف في الأوساط العلمية بأبحاثه ومقالاته في موضوع الفقه الاسلامي، وله كتب قيمة في الموضوع.

ثانيا: تعديل أساسي في منهج دار العلوم لندوة العلماء التعليمي، ومقرراتها الدراسية، ولاشك أنها خطوة حاسمة جريئة تدل على مدى اهتمام ندوة العلماء بالتعليم وتعميم فوائده في جميع نواحي الحياة الدينية منها والدنيوية، فقد بحث المجلس في فكرة تعديل منهاج التعليم جذريا، ووضع منهاج جديد يجمع بين المواد الدينية والعصرية معا بحيث لا يتجرد عن الروح الدينية ويحمل طابعا عصريا يتمكن به الطالب من الحصول على المعلومات العصرية والعلوم المدنية في جنب دراساته الدينية وعلومه الشرعية، لئلا يتخلف في مضمار الحياة في العصر الحديث ولا يخجل أمام زملائه الذين يدرسون العلوم العصرية ويتبوؤن مراكز رفيعة في الفكر والأدب بل ويستطيع أن يفتخر بجمعه بين الخيرين، خيري الدين والدنيا.

والمصادر العلمية تؤكد أن المجلس التنفيذي رحب بهذه الفكرة أحر الترحيب، وعين لجنة من إخصائي التعليم العصري والديني تقوم بوضع خطوط أولية للمنهاج الجديد ثم تقديمه في شكل نهائي بعد البحث والدراسة فيها بجميع النواحي الأساسية. والمرجو أن المنهاج الجديد سوف يتم وضعه ثم إجراؤه كالنظام التعليمي لدار العلوم ندوة العلماء في أقرب فرصة، باذن الله.

ثالثا: إقامة احتفال ندوة العلماء العام: فقد كانت من العادات المتبعة لندوة العلماء أن تقيم لها احتفالا عاما سنويا في إحدى عواصم الهند تفقدا بأعمال ندوة العلماء وتعريف الناس بخدماتها في مختلف المجالات العلمية والثقافية والدينية حتى يطلعوا على سير عملها ودائرة نشاطها.

وبما أن هذا الاحتفال كان موقوفا منذ فترة طويلة رأى المجلس من الضروري إقامة احتفال عام في مدة قريبة، ويرجى أن الأشهر الثلاثة الأولى للعام المقبل ١٩٦٤م تكون حافلة بأعمال وإعدادات هذا الاحتفال العظيم، كما ويتوقع أن يشترك فيه شخصيات من اقطاب العالم الاسلامي وقادة الفكر الاسلامي وذلك ليتسع نطاق العمل والتعارف الاسلامي في العالم، ويتسنى للقادة والعاملين في حقل الدعوة الاسلامية أن يتعارفوا فيما بينهم ويتعاونوا في تقديم عملهم على نطاق أوسع ثم ليعرفوا حاجة ندوة العلماء وبرامجها في العالم المعاصر، وضرورة توسيع عملها ونشاطها في كل مكان.

ومما لاشك فيه أن هذه القرارات الثلاثة التي أكد المجلس التنفيذي لندوة العلماء أهميتها خطوات هامة لاينكر من خطورتها وعظمة شأنها في الوقت الحاضر، وبخاصة لجنة الدراسات الشرعية خطوة مهمة جاءت في أوانها، وقد تكون نواة صالحة لعمل كبير جدي يحتاج إليه العالم الاسلامي كله، والمتوقع أن اصحاب الفكرة الشرعية ورجال القانون والفقه الاسلامي في العالم العربي سيهتمون بهذه اللجنة ويجعلونها موضع عنايتهم واهتمامهم، ويقيمون معها رابطة علمية تساعد اللجنة في إنجاز مشروعاتها من تدوين وجمع للمسائل الفقهية الحديثة في ضوء التطورات والأحداث المعاصرة.

كما أن نظام التعليم وبرامج الدراسة عامل أقوى في سبيل تربية الجيل الاسلامي وتنشئته على الايمان الراسخ في جانب والاطلاع الكامل على المقتضيات العصرية والعلوم المدنية في جانب آخر، والفكرة التي ساورت نفوس رجال ندوة العلماء في تعديل البرامج الدراسية ستكون ثورة عظيمة على الزمت الذي يسود العالم الاسلامي كله، وتكون باعثا على تطوير برامج التعليم وتغيير النظام الدراسي السائد من قرون.

ونعتقد أن هذه الخطوة التي بدأتها ندوة العلماء في الهند لاتقل أهمية من أي ثورة تحدث في عالم المدارس والجامعات اليوم، وهي ثورة تكسب تأييد عدد كبير من رجال الفكر والتعليم في العالم الاسلامي وتجلب رضاء

البقية على ص ٤

١٦٦١
٣٥٥٥٠

النشاط الاسلامى فى الهند

لجنة الدراسات الشرعية

يقدمها نذر الحفيظ

وجه الاستاذ الجليل السيد ابو الحسن على الحسنى الندوى الأمين العام لندوة العلماء نداءاً عاما إلى نخبة العلماء وأعلام الفكر للبحث والدراسة فى قانون الاحوال الشخصية والمسائل الدينية والمشاكل التى أنشأها المجتمع المعاصر فى ضوء الشريعة الاسلامية.

فاجتمع رجال الدين والعلم على دعوة من ندوة العلماء فى مقرها وقدم إليهم الاستاذ ابو الحسن على الندوى مقالة فى موضوع الأحوال الشخصية وتطوراتها فى العالم الاسلامى وتدوين هذا القانون وتنفيذه فى المراحل المختلفة، وقال الاستاذ فى الأخير إنه لابد للعالم الاسلامى كله عامة ولمسلمى الهند خاصة من أن يدونوا الفقه الاسلامى من جديد ويقوموا بالقضايا الاجتهادية باجماع كبار العلماء وأعلام المفكرين.

وقدم الاستاذ الفاضل محمد تقى الأمينى مقالة حول موضوع تاريخ تدوين الفقه فى العصر الحاضر، والاستاذ ممتاز فى الخبرة الواسعة والدراسة العميقة فى الفقه الاسلامى وله كتب قيمة فى هذا الموضوع عدا دراساته وأبحاثه المختلفة.

وقد أسس هذا المؤتمر لجنة باسم لجنة الدراسات الشرعية فى دار العلوم لندوة العلماء لأن مثل هذه اللجنة التى تقام للدراسة فى الاحوال الشخصية والمسائل المدنية المعاصرة فى كل عصر ومصر، كان من أهداف ندوة العلماء وغاياتها الرئيسية وكانت مرسومة فى أذهان مؤسسى ندوة العلماء منذ زمن طويل وقد آن لتلك الامانى والأحلام أن يحققها الله على يد الاستاذ الكبير السيد ابى الحسن على الحسنى الندوى أمينها الحالى.

هذا وقد قيل فى قرارات اللجنة وتوصيالها إن هذه اللجنة تشتمل على نخبة العلماء ورجال الدين والعلم كما عين الاستاذ الجليل السيد ابو الحسن على الحسنى الندوى سكرتيرا للمجلس التأسيسى العام وعين الأستاذ محمد تقى الأمينى مديراً لتدوين الفقه الاسلامى حسب مقتضيات العصر الحاضر.

وانتخب الاعضاء من العلماء الذين هم ممتازون بالخبرة التامة والدراسة العميقة فى الفقه والاطلاع الواسع على مقتضيات العصر الحاضر.

وقيل أيضا فى قراراته إن هذه اللجنة تستفيد من علماء مصر وسوريا والعراق وتراسل هولاء العلماء الذين يدرسون الفقه الاسلامى دراسة واعية عميقة واسعة يعرضون أمامهم المسائل المدنية الحديثة المعقدة التى تواجه المسلمين فى العالم كله ويطلبون منهم حلولا لهذه المشكلات والقضايا الهامة وقيل أيضا إن المجتمع المعاصر والاختراعات الحديثة والاكتشافات العصرية التى أنشأت مسائل شتى فى مراحل الحياة المختلفة وليس لها حكم بين وأمر واضح فى الفقه او المسائل التى أصبحت اليوم فى شكل جديد يومية أن يفكر فيها العلماء المفكرون الجامعون بين خيرى الدين والدنيا ويقدموا لها حلولا صريحة بعد البحث والدراسة العميقة فى ضوء الشريعة الاسلامية موافقة للجادة الشرعية والعقيدة الأساسية.

والمرجو أن هذه اللجنة، ستؤدى دوراً هاما فى المستقبل فى الهند والعالم الاسلامى اجمع، وماذلك على الله بعزيز.

مندوب الرائد

أنباء وتعليقات

• سافر الأستاذ الجليل السيد ابو الحسن على الحسنى الندوى فى ١٩ أغسطس إلى جنيف بسويسرا على دعوة المركز الاسلامى بجنيف.

إن المركز الاسلامى قد دعا الشباب المسلم المقيم فى ديار الغرب إلى حفلة أخوية مؤمنة والأستاذ الندوى سيحادثهم فى هذا الحفل وكذا يشترك الأستاذ فى جلسات المجلس التنفيذى للمركز الاسلامى وبعد ذلك يزور بلاد أوربا المختلفة كاسبانيا وفرنسا وبريطانيا وقد أتاح الله فرصة ثمينة لاوربا أن تستفيد من أفكار الاستاذ ودعوته، فنبتهل إلى الله عز وجل أن ينفع الأوربيين والمسلمين المقيمين فى ديار الغرب بالاستاذ ورسالته ودعوته.

• فقدنا فى الاسبوع الماضى رجلا كريماً صالحا كبير النفس وذا عاطفة قوية خيرة هو الموظف الكبير السيد صديق حسن، وكان من كبار الموظفين فى ولاية أتر برديش ومن خيرة رجالها، وكان ممتازاً بين أقرانه فى العلم والعمل والمؤاساة وإغاثة دعوة الملهوف وإنما ذوى الحاجة والفقراء فى كل حين وآن.

كان له شغف زائد وغرام عجيب بالقرآن الكريم وكان يعكف عليه فى أكثر أوقاته ويدرسه دراسة واعية عميقة ويقرأه على فضيلة الشيخ محمد أويس الندوى منذ عشر سنين مرة فى الأسبوع على الدوام، ويدرس الكتب الاسلامية، وكان يعرف كتب المستشرقين ومكائدهم فيدافع عن الاسلام بقلمه السيال القوى فى اللغة الانجليزية والاردوية، وكان يحب العلماء والصالحين ويحضر مجالسهم ويستفيد منهم، كان عضوا للمجلس التنفيذى لدار العلوم ندوة العلماء.

فسلام على الراحل الكريم الذى كان يواسى المظلومين والضعفاء، وسلام على روحه الطيبة التى فارقت الدنيا والناس فى بكاء وعويل على فراقه.

• وأخيراً تحققت لملاشيا رغم رفض اندونيسيا والفلبين بهذه الفكرة والوحدة واعلنت الامم المتحدة أن سكان ساراوك، وبروناى، وبورنيو الشمالية وسنغافور وملايو يحبون أن ينضموا إلى وحدة تسمى بملاشيا.

قررات البقية ص ٣

وإعجابهم، وندوة العلماء طليعة هذه الثورة ومقدمة هذه الفكرة والفضل للمتقدم، ونرجو أن تكون خير أسوة للمعاهد الاسلامية فى العالم الاسلامى أجمع وخير نموذج للتأسى به فى هذه الناحية.

قصة المظالم بالمسلمين فى الصين الشيوعية

جريدة المانية تهتك الستر عن وجه الدسائس والمكائد الشيوعية

يقدمها: عبد النور

أن الحكومة الشيوعية فى الصين الحمراء لاتزال تبذل جهودها فى استيصال المسلمين وقطع دابرهم وسلب حريتهم الدينية تطالب منهم أن يؤمنوا بالشيوعية ويكفروا بالاسلام ويجعلوا قبلة اعتقادهم وآمالهم "بيكين" وان الحكومة تظلمهم وتجورهم دائما وتحتال بمختلف الطرق لنيل هذه الأغراض الفاسدة وقد أسدلت على هذه المظالم ستارا من حديد، لكن الأحداث والاخبار لاتزال تهتك هذا الستار وتقدم إلى العالم الخارجى بعض الأمثلة — فجريدة "وهين رخ بار" التى تصدر من المانيا الغربية قد نشرت فى احدى اعدادها القريبة قصة المظالم والتحطيم على المسلمين ننقلها هنا مترجما إلى العربية :-

ان المسلمين فى الصين الحمراء قد يعامل معهم معاملة سيئة وابيح لهم كل الذل والهوان فانهم قد يطردون عن بيوتهم وتغلق عليهم أبواب مساجدهم ومدارسهم وتقفل اقفالا ويمنعون عن زيارة الأمكنة المقدسة لديهم ويعاقب علماء المسلمين والداعين معاقبة ذهنية بدعوتهم الى الاسلام وقد حولت ثلثمأة مسجد فى مقاطعة "هويونان" ومأة وست وثلاثون مسجدا فى "بيكين" وسبعة وعشرون فى "نانكنك" إلى مراكز سياسية، وكذلك جميع مسلمى مقاطعة "كنسو" قد نفوا وغربوا عن بيوتهم وغصبت الحكومة أموالهم ومساكنهم أما مساجدهم ومدارسهم الدينية فقد أقيمت فيها مراكز لنشر فلسفة الشيوعية وكذلك حولت بعضها إلى السينما،

وقالت الجريدة الالمانية معربة عن جهودهم الجبارة ومظالمهم العنيفة نحو تأصيل المسلمين عنها، ان عدد المسلمين فى الصين الشيوعية أكثر من خمسين مليونا لكن الزعماء الشيوعيون لايعترفون الا عشرة ملائين فقط"

ان الجريدة تقول "لماذا يجتهد زعماء الصين فى تقليل عدد المسلمين من خمسين مليونا الى عشرة ملائين وقد كان المسلمين جميعهم قد ايدوا الحكومة وعاونوها حينما طغت على كوريا ١٩٥٠م وبعد هذا التعاون الظاهر والحماية البينة تجتهد الحكومة ان تقلل المسلمين فى حدودها، ويبدو من هذه الدسيسة المذمومة ان الشيوعيين الصينيين لايحبون أن يسكن ويعيش المسلمون فيها كجماعة دينية مستقلة ان حكومة لاتزال تبذل جهودها لتحطيم الاسلام والمسلمين فى حدودها وتريد ان تمحوهم كحزن الغلط عن صفحة الصين على الأقل — لكنها رغم ذلك تستغل الاسلام لعزائمها المذمومة، وان الزعماء الصينيين يموهون الحقيقة فى أعين مسلمى العالم ولا يستحيون فى اعلانهم ان الاسلام والمسلمين احرارا فى الصين الحمراء وانهم يعيشون فى ظل الشيوعية بكل سرور وطمأنينة،

ومن دسائس الحكومة وحيلها انها اقامت جمعية باسم "الجمعية الإسلامية"، وانها تلقن المسلمين بهذه الجمعية التى لاترجع إلى حقيقة ان المسلمين يجب عليهم ان يحبوا وطنهم حبا لا يشاركه شئ حتى العقيدة والايمان وأن يوثروا منافع الوطن على الاشياء كلها ويشتركوا فى "جهاد" المحافظة على السلام العالمى بحرارة قلوبهم وحماستهم، وان الحكومة تريد ان تلفت انظار المسلمين فى العالم الى تأييدها وحماية غاياتها، وقد سلط على الجمعية بعض المسلمين الذين آمنوا بالشيوعية بكل قلوبهم نرئيس الجمعية برهان الشهيدى زعيم شيوعى حاسم وان حكومة "بيكين" يرسل وفود المسلمين فى كل سنة منذ ١٩٥٦م إلى مكة المكرمة لحج بيت الله لكن الغرض الحقيقى بهذه الوفود انما هو دعاية الشيوعية فى بلاد العرب واجتلاب الآراء فى حق الصين الشيوعية الطاغية،

وتذكر الجريدة المذكورة سلوك الشيوعيين الخبيث نحو المسلمين وعواطفهم الدينية فتقول ان إهانة شعائر الاسلام فى الصين صارت امراً عاماً حتى انه يرغب الى المسلمين لحم الخنزير، فان جريدة شيوعية تصدر من "سنكيانك" قالت ان المسلمين لا يأكلون لحم الخنزير لان الرجعية لم تزل مستولية على أذهانهم فانهم ليس لهم ان يجتنبوا عن لحمه اذ يوجد فى بلادنا فى عدد كبير وليس لدينا من الحيوان سوى الخنزير، وان هذه الجريدة قد الحت على المسلمين على أن يصاحوا مشاعرهم وأذهانهم ويدرسوا السياسية حتى يطلعوا على مقتضيات الساعة المتغيرة فى كل حين وآن،

البعث الاسلامى

• المجلة العربية الإسلامية الوحيدة فى الهند وباكستان
• المنبر الوحيد للكتاب باللغة العربية
• رسول التبادل الثقافى بين الهند والبلاد العربية
• ملتقى المفكرين الاسلاميين واقطاب الفكر فى العالم الإسلامى

تجتاز عامها الثامن

وتصدر بزيادة صفحاتها وتنوع موضوعاتها، واناقة طباعتها، وتتحلى بمواد منوعة ومقالات علمية، أدبية، اسلامية

اشتراكاتها

فى الهند وباكستان ..... ٦ روبيات
فى الخارج جنيه الاربع ..... بالبريد العادى
فى الخارج جنيه ونصف ..... بالبريد الجوى

العقيدة السنية

فى شرح

العقيدة الحسنة

• أحسن كتاب يبحث فى العقيدة وعلم التوحيد،
• قام بشرحه وايضاح معضلاته الشيخ محمد أويس الندوى، شيخ التفسير فى دار العلوم لندوة العلماء، وصاحب "التفسير القيم" مع الاستفادة من مؤلفات الشيخ ولى الله الدهلوى و "ابن تيمية" و "ابن القيم"، وغيرهم من المؤلفين فى هذا الموضوع،
• قدم عليه الأستاذ السيد أبو الحسن على الحسنى الندوى
• فى عرض شامل وتنسيق جديد

يطلب من

مكتبة دار العلوم ندوة العلماء بادشاه باغ لكهنؤ (الهند)

العرب قبل دعوة الرسول ﷺ

عبد المنعم النمر

قال الله تعالى «هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين»

أخي! يطيب لنا جميعا في ذكرى مولد الرسول العظيم عليه أفضل الصلوات والتسليم ان نقف وقفات نتأمل ونتبصر في حياته وفي آثاره الخالدة لنعتبر طريقنا وازداد ايمانا ويقينا وعزما فان الذكرى تنفع المؤمنين.

لقد اختار الله محمدا صلى الله عليه وسلم من العرب لحكمة يعلمها وأمر يريده، فقد كانوا أمة بدوية صحراوية فيها كل خصائص الأمم البدوية الحسنة والسيئة .. اختار الله هؤلاء الناس الذين لم تتضرب إليهم علوم المدنية وحضارتها ولم ينتشر بينهم دين سماوي صحيح ليجري فيهم تجربة الرسالة المحمدية بنظمها وتعليمها واختارهم رسولا اميا نشأ بينهم كنشأتهم لتتم التجربة وتتهيأ لها كل اسبابها حتى اذا نبعث هذه التجربة في هذه البيئة المتأخرة المتحجرة كان ذلك أعظم دليل مادي ملموس على قوة هذه الرسالة وسلامتها وصلاحيتها لكل بيئة أخرى وفي كل زمان.

لقد كان العرب بعثة الرسول يعيشون على هامش الحياة في صحراء الجزيرة وديانها وبين جبالها، كل همهم في الحياة أن يجدوا ماءا ومرعى لإبلهم وانعامهم، لا صلة لهم تذكر بالعالم المتحضرة حولهم في الشرق أو الغرب اللهم الا مناطق الأطراف في الجزيرة التي تأثرت قليلا بالفرس في الشرق والروم في الشمال ومنطقة اليمن في الجنوب.

وما عدا ذلك من مناطق شبه الجزيرة كانت الطبيعة القاسية تفرض على أهلها الانعزال والقناعة بما هم فيه كما أنت لهم ان يعيشوا بعيدا عن الحياة العامة ولم يكن فيها من المنزوات والخيرات ما يغري بها الفاتحين بانتتاج ذلك لهم حرية فتحوا بها وعاشوا في ظلالها قانعين راضين.

وكانت قسوة الطبيعة وجفوتها وقلة الرزق فيها سببا في جفوة طباعهم وكثرة الثراء والحرب فيما بينهم سبب وقوع وغير معقول لا سيما ولم تكن هناك جامعة عامة تجمعهم وتوحد بينهم بل كانوا يعيشون في ظل عصبية القبيلة، كل قبيلة تتعالى على غيرها وتفخر بأنها قادرة على إبادة أختها.

ولم يكن لهم دين سليم يهذب نفوسهم، بل كانوا يعيشون على تراث محرف غير سليم من دين إبراهيم وإسماعيل لتقادم العهد برسالتهما فتحرر الدين في نفوسهم إلى أصنام يعبدونها ويتقربون إليها ويتعصبون لها وتعددت الأصنام وكانت هي الأخرى سببا في تفريقهم وتشتيت شملهم فلكل قبيلة أو عدة قبائل آلهة وأصنام خاصة يعتزون بها ويدافعون عنها ويخاصمون الناس من أجلها ولم تستطع اليهودية ان المسيحية أو المجوسية ان تجد بهم إليها اللهم الا قليلا منهم في اليمن والشمال أو الشرق ممن لهم اتصال مباشر بأتباع هذه الديانات، ومع كل هذه المظاهر القاسية والسيئة التي عاش العرب قبل البعثة في ظلالها كانت لهم صفات طيبة قلما يتصف بها شعب غيرهم،

كانوا يحبون الحرية ويعشقونها في ظلها دائما لم يعرفوا الملكية ولا غيرها من الأنظمة السائدة حولهم ولا يطيقون الخضوع لمستبد حتى ولو كان من قبيلتهم، كانت نفوسهم تحب الحرية والانطلاق كإنطلاق الحياة حولهم ولا يتحملون عسف غيرهم يراد بهم ويضعون بكل ما يملكون في سبيل هذه الحرية،

وكانوا شجعانا لا يعرفون الضعف ولا يبالون بالموت في سبيل الدفاع عن شرفهم وكرامتهم يحمون من استجار بجوارهم،

وكانوا كرماء لم تعرف الدنيا كرما مثل كرمهم يجودون حتى بنفوسهم لمن سألهم أو نزل بناحيتهم ... وكانوا مع ذلك كله أصحاب عقول راجحة،

كانوا في الحقيقة خامة طيبة تحتاج الى من يصوغها وأرضا خصبة تحتاج إلى من يؤديها ويمهدها. كانوا كالمعدن الأصيل علاه الصدأ أو الغراب وفي حاجة الى من يجلو صداه ويزيل غباره ليظهره على حقيقته معدنا كريما أصيلا،

كانوا الأمة التي اختارها الله ليبعث منها خاتم رسله، وينزل بلغتها قرآنه ويجعل في قلب مدنها قبلة المؤمنين به في كل مكان .. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء،

لقد كانت بخصائصها هذه جديرة بفضل الله وليس هناك دليل هذه الجدارة أقوى من الواقع فقد استجابت لدعوة الرسول قبل وفاته وتوحدوا جميعا حولها ووهبوا أموالهم وأنفسهم في سبيلها، ثم حملوا هذه الدعوة بعد ذلك إلى كافة الأقطار في الشرق والغرب في أمانة واخلاص فهدى بهم هذه الأمم إلى دين الله، وكانوا بأخلاقهم المثالية خير الدعاة فجذبوا قلوب الأمم اليهم وصارت هذه الأمم أسما عربية قلبا وقالبا، وتوحدوا جميعا على اختلاف أجناسهم حول راية الإسلام،

وهنا نقف وقفة تأمل من الذي حول هؤلاء الرعاة الى سادة يحكمون امبراطورية واسعة في زمن قصير، من الذي جمع هؤلاء المتفرقين ووحدهم تحت لواء الحق والخير والسلام؟ من الذي جعل من هؤلاء الأميين أصحاب حضارة فاضلة مزدهرة تدين لها الحضارة الحديثة بالفضل؟

من الذي جعل من لغة الحفاة الرعاة بين الجبال لغة عالمية خالدة يتغنى العلماء وفي خدمتها وتزيح بجمالها كل اذاعات العالم. ان الذي فعل كل هذا هو محمد رسول الله برسالته وبالقرآن الكريم الذي انزل عليه وصاروا على هديه وتعاليمه في الجزيرة وخارج الجزيرة، فعل الإسلام كلها في الماضي ولم يضعف المسلمون ويتحكم فيهم غيرهم ويشربوا كؤس المرارة الذل إلا حين تركوا والتمسوا الهدى في غيره ولن يرجع لهم مجدهم وعزهم إلا إذا رجعوا إلى هدى الله وصاروا في حمى من رضاه ونوحدوا جميعا تحت رايته،

اننا نرى أمما تتكتل لإحياء تعاليم ومذاهب وضعها البشر واثبتت التجارب ضعفها وخطأها ومع ذلك يحمونها داخل بلادهم وخارجها ويسخرون كل القوى لخدمتها ونشرها... فهل تجد دعوة محمد شريعة الله من يجددها وينكتل حولها ويحميها ويحمي اتباعها من أجل عزة المسلمين سيادتهم،

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم،

لماذا اعتنقت...

(بقية صفحة)

إن الإسلام لا يفرض على أحد أن يتزوج أكثر من واحدة ولكن في الدين الكامل، يجب أن تكون هناك الفرصة مهيأة لجابهة مثل تلك الحالات عند ما تدعو الضرورة لذلك،

وهكذا بالتدريج اصبحت مقتنعة بحقيقة تعاليم الإسلام فقبلته رسميا كعقيدة، ولقد فعلت هذا بالرضاء النفسي التام حيث استطعت أن أدرك بان ما فعلت لم يكن مجرد انفعال اعتقدت ارادتي في تلك اللحظة وانما كان وليد تفكير طويل للحقائق دام سنتين تقريبا سيرت على ضوئها رغم العوامل النفسية التي كانت تتنازعني بقوة وتشد في الطريق الآخر

خطاب الأستاذ أبي الحسن

(بقية الصفحة الاولى)

انها كانت جرأة الانبياء وهمهم سواء كان ابراهيم أو موسى او عيسى أو محمد (صلوات الله عليهم وسلامه) انهم حدد والعالم كله وقفوا في الثورة المستمرة على الأنانية قدمت امامهم لذات الدنيا وأموالها لكنهم رفضوها وردوها ردا عنيفا وحيوا بالاهوال والشدائد لاسعاد الإنسانية البائسة

ان هذه الجماعة جماعة عباد الله المخلصين التي تسمى بجماعة الانبياء انما جاءت الى العالم لتعطيه وتمنحه بدلا من ان تأخذ منه شيئا، ولم يكن لهم غرض ذاتي فانهم سهروا الينا من الناس وخزبوا بصيرتهم ليعمروا الناس، واختار والعسر والفقر لإغنائهم واليسر والثروة لغيرهم وأفاءوا الآخرين وحرموا اهلهم — هل يوجد مثل هذا الاخلاص والتجرد عن المطامع في واحد من زعماء العالم — ؟ ان الانبياء أوقدوا نارا في قلوب الشعوب في عصرهم وقالوا لهم ان الحياة التي تحيونها خطرة ومنذرة بالهلاك والذين كانوا قد تعودوا الطمأنينة وناموا نوما هادئا أحبوا ان يبقوا في نومهم الحلو وسباتهم العميق، خالفوا دعوة الانبياء وشكوا انهم نغصوا عيشنا وشوشوا نومنا، لكن لا يبالي بالنائمين من يرى دارا تأكلها النار ولا يرحم على نومهم ان الرسل كانوا رؤفا وحملة الناس، يرون على انفسهم ان يوقظوا الناس من سباتهم، أما زعماء العالم الضالين فهم عبيد النفس اعطوا الناس «الافيون» وقوموهم لكن الرسل هزوا الناس هزا عنيفا وايقظوهم من سباتهم، ان هذه الحروب البسيطة لم تقم الا لتذهب عن العالم هذه الغفلة وتنور ليلة الدامس ويفهم الانسان قسم الانسانية ومعانيها،

اه، امامنا شخصية أروع وأعلى وأسمى وأوضح وأبين مثالا من محمد صلى الله عليه وسلم ستكون خيانة اذا لم نعدع بهذه الحقيقة وان ضميرنا لا يسمح لنا ان لا نبين منه التي منها على الانسانية، انه أعلن «ان لا اله الا الله» وهو وحده يدير هذا العالم — حينما نادوا بهذه الحقيقة كان لا يحتبوا أحد على ذلك والآن لانه صرت دوت به مشارق الارض ومغاربها ورددت صداه الآفاق،

ان تعاليم النبي منحة للعالم وميراث جميع الناس وليس لشعب أن يحتكره كالهواء والماء والنور كذلك تعاليم نبينا صلى الله عليه وسلم للعالم كله وفيه نصيب لكل من ينتفع بها، وان من قصور نظر العالم انه يحسب تلك التعاليم خاصة لشعب او بلاد.

ايها السادة والاخوة! ان محمدا صلى الله عليه وسلم أحسن إلى الانسان والانسانية كلها بتحمل عبء احمائه والقسط والعدالة التي توجد في عصرنا هذا والحقائق التي يعترفها الناس ليست الا نفحة من نفحاته ومضة من ومضات رسالته وقبس من نور دعوته

أيها الاصدقاء! اننا نتحدى نظم الحياة المعاصرة ونقول للناس على رؤوس الاشهاد ان الدنيا وضيعة قدر ما تحسبونها رفيعة — نحن نقول بكل صراحة ان الدنيا لا تزال تتقدم خطوة فخطوة الى «الانتحار العام» وان هذا الطريق الذي تسلكونه طريق البوار والهلاك. اني لم أقف هذه المنصة وما بحثت اليكم من المسجد فقط بل جئتكم عن طريق المكتبات والدراسة والعلم، ان فيكم من يعلم لغة أو لغتين من لغات أوربا وانني اعرف أوربا نفسها، اننى اتحدى أوربا كلها ان نظام حياتك فاسدة وانك تسوق الانسانية الى هوة للهلاك، انني ادعى عن يقين واقتناع وحجة وبرهان ان نجاح العالم مرتبط بطريق الانبياء ومتوقف عليه وليس للعالم الا ان يؤمن بالله واليعمل بعد الموت ويخضع لمنهاج دعوة الانبياء والمرسلين ويتبع طريق المؤمنين.

— تلك هي دعوتنا وغاية جهدنا واكبر همنا!

- بحث عن جوانب مختلفة من حياة النبوة وخصائصها
- تحديد مكانة الانبياء في المجتمع الإنساني
- حقيقة النبوة في الشريعة الاسلامية
- بيان الصلة الانسانية والطبيعة بين المجتمع وبين الأنبياء
- النور الذي تقتبسه الانسانية من الأنبياء

تجد كل ذلك في كتاب

النبوة والأنبياء في ضوء القرآن

مجموعة محاضرات القاها الأستاذ الجليل السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة — البحوث كلها مسندة بآيات القرآن وفي ضوئه

الثمن ٣ روبيات

تطلب من

مكتبة دار العلوم ندوة العلماء، لكهنؤ، (الهند)

هل يجوز تنكيس .....

(بقية صفحة)

انما هو شعب مسلم في أكثريته يصلي الصلوات الخمس متجها إلى قبلة محمد العربي ويحج الى مكة المشرفة وقبر النبي ويصوم رمضان ويرتبط معنا معشر العرب (نحن الذين ابتلينا بالشيطان اليهودي في عقر دارنا) مع كافة المسلمين (أدوه تسم فلسطين يا فرنسا أم تورك ام عربي) بأوثق الروابط والعواطف التاريخية والروحية في حين لا يزال كثير من اليهود الا اشذ تآمروا عليه ودسوا في مجتمعه الدسائس واثاروا الفتن والمشاكل التي

قد يما ولته مبراميز اطورية العثمانية حديثا . . وكم كنا نود لو ان عصمت اينونو راعي عواطف السوفيت مسلمين من شعبه ومشاعرهم واحاسيسهم اذا كان لا يريد تنكيسه الهلال الهلال الإسلامي حداد لوفاة صنوه اليهودي بمنهى الاستهجان والاستنكار والمشورة والغضب . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

(مع الشكر لمجلة «نداء الإسلام»)

من اعلام الهند الإسلامية

صفحة عن حياة السلطان عالمگير

★ يقدمها — ن ح

(مأخوذ عن الكتاب الشهير «مآثر عالمگيرى» لصاحبه «مستعد خان» المؤرخ المشهور فى عصر عالمگير.)

اننا اذا درسنا حياة السلطان عالمگير نرى فى حياته اتجاهين، عن حياته اليومية الخاصة وحياته الملكية العامة، ان المؤرخ الشهير مستعد خان وبيانه عن معاصره اورنگ زيب لها اهمية كبرى وشهادة عظمى على علو مرتبة السلطان ومكانته العليا، ان حياته كمرآة صافية من الغبار والكدر،

ان شخصية السلطان عالمگير هدف كبير للانتقادات التعصبية وتهم لدى خصومه بالتعصبية والظلم وفرض الضرائب الجائرة، ولكن الأمر الواضح هى ان هذه الاتهامات كلها هى ثمرة دعاية الغرب ومؤرخيه، لأن الغرب وأهله الزموا به الجريمة نظرا إلى أهدافهم ومصالحهم السياسية والثقافية التى كانت مرتسمة فى فكرهم وذهنهم،

اننا اذا درسنا مآثر عالمگير فنرى حياة السلطان فى ضوئه صورة صادقة ونرى فى حياته الصدق والعفاف والعدل والرحمة والشفقة مع رعاياه وتفوقه فى العلم والعمل ونرى فى هذه مرآة الصافية وجها مستنيرا نقيا من الغبار متلألأ تلألأ القمر، ونراه فى جانب آخر مربيا ومشفقا مع رعاياه، وكان بطلا عظيما فى الايمان والحنان، لسانه يفيض عسلا ويقطر سيفه حنظلا، يعيش فى ميدان الحرب وتحت ظلال السيوف متذرعا بالتوحيد كلما اشتد به الخطب وعضته الحرب التجأ إلى ايمانه واعتماده على الله وكان عندما تخلو باخلاق الله، استغنى عن الفاحشين آماله ومطامعه قليلة، وأهدافه ومطامحه رفيعة جليلة، نقى عليه الحب وكسى المهابة والجمال رقيقا رفيعا فى الحديث قويا نشيطا فى الكفاح، نزيها بريئا فى السلم والحرب،

وكان ممتازا فى معاملته الحسنة مع مخالفيه من الاعداء، وعفوا وتسامحا وعالى الظرف والأخلاق الفاضلة وعاملا على الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس» لا نجد مثل سيرته الحسنة وخلقه الكريم فى تاريخ الهند السياسية -

ان هذا الكتاب الذى نقدم امالكم نبذة منه كتاب شهير فى تاريخ الهند ومصدر من المصادر الصحيحة، مشهور فى الأدب والاسلوب الجميل الرائع فى اللغة الفارسية الرسمية فى تلك الحكومة، وان كاتبه مشهور ثقة فى سعة الاطلاع والخبرة الواسعة والذى يدرس هذا الكتاب متجردا عن العصبية وضيق نظر، يرى فيه صورة صادقة ووجها بديعا وقصصا جامعية ايجازا واعجازا أدبيا فى الالفاظ والجمل

ان المحافظة على الشريعة الاسلامية فى عصر السلطان عالمگير ليس لها نظير فى اى حكومة من حكومات الهند، اخرجت المومسات واللاتى يأتين الفاحشة من العاصمة والبلاد كلها ومنعوا من الافعال القبيحة والفواحش أشد المنع والمحكمة للاحتساب والرقابة قائمة على أصولها، مع ان بلاد الهند واسعة ولكن عمالها يراقبون على رجال هذه المحكمة نفسها فى كل حين وآن، وتوقيعات الحكومة واوامرها نافذة فى أرجاء البلاد، كلها ان الخيرات العميمة والأعمال الجليلة كانت جارية فى انحاء البلاد لم تكن تعهد قبل هذا فى الهند معشارها،

ان السلطان عالمگير كان يرى ان يجتمع المسلمون على الفقه الحنفى ويعملوا بالمسائل المفتى بها ولكن الناس لا يعلمون جيدا ولا يحيطون بها علما، لأن المسائل المفتى بها منشورة فى الكتب الفقهية والوصول إليها لأحد لا يمكن الا بعناية بالغة وجد واجتهاد، فأمر السلطان العلماء البارعين الذين يتسلحون بالعقل المبتكر والعلم الغزير الواسع والدراسة العميقة الواعية ان يدونوا ويرتبوا المسائل المفتى بها من الكتب الفقهية فى كتاب ليتيسر الاطلاع على مسائل هامة وسمى هذا الكتاب الشهير باسم الفتاوى الهندية وانتشر صيت هذا الكتاب فى أرجاء العالم الإسلامى كله، وهو مصدر من مصادر الفقه الاسلامى ويعد من أمهات الكتب فى الفقه، ولا شك أن هذا الكتاب أغنى العلماء والطلبة عن الكتب الكثيرة وعن الوقوع فى عقبات صعبة مرهقة،

ان الهند كانت قبل السلطان عالمگير تحت اغلال كثيرة متنوعة، منها — يبلغ عدد الضرائب الى الثمانين، فوضع السلطان أورانك زيب عن أهل الهند اصرهم والأغلال التى كانت عليهم ونفذ القانون أن تؤخذ الضرائب حسب القانون الشرعى الاسلامى،

كان فى الهند قانون (لمصلحة سياسية) للأمراء الذين يموتون، وهو ان يسلب عنهم أموالهم وأراضيهم من اسرهم وأهلهم، ولا شك كان أشد واعظم حرج وضيق على اسرة المتوفى، ونازلة كبيرة ونكبة جديدة ومصيبة ثانية. فابطل السلطان هذا القانون المرهق المزعج،

ساهم السلطان عالمگير فى حروب كثيرة وفاز فى المعارك كلها، وهزم الاعداء الذين وقفوا فى طريقه ولم يستقر امام عزمه وهمته العالية اذكر وقعة وقعت فى معركة حاسمة فى يوم كان أميرا، وقعت وقعة كبيرة فى «بلخ» كانت الحرب بين السلطان عالمگير وعبد العزيز خان،

وكانت المعركة حاسمة اشتعلت نيرانها حتى احيطت جنود السلطان من جوانب اربعة، عسى ان تقضى عليهم، ففى مثل تلك الظروف والأحوال القاسية حان وقت الصلوة، فاراد السلطان أن يصلى ولكن زملائه نهوه عن أداء الصلوة فى تلك الظروف القاسية ولكن السلطان لم يمتنع، فصلى بكل هدوء وسكون وأدى النوافل والسنن بطمانينة - هذا هو الايمان الذى يجعل الانسان كالجبال الشامخ فى العزم والهمة وهذا الإيمان الذى يجعل النار بردا وسلاما، وهذا الايمان الذى يحى القلوب ويحير العقول - فدهش عبد العزيز خان بهذا المنظر الجليل المهيب وتحير من عزم السلطان وامتنع عن القتال والمحاربة معه، وقال متأثرا ومتحيرا، أن القتال مع مثل هذا الرجل العظيم قتال مع القدر والقاء بالأيدى فى الهلاك والذل ورجع من ميدان الحرب،

ومن مآثره العظيمة حصوله على العلوم الدينية الفقه والتفسير والحديث ولا يزال عاكفا فى مطالعة مصنفات الامام الغزالى، ورسائل العالم الربانى الشيخ شرف الدين يحيى المنيرى، والشيخ فريد الدين والشيخ قطب الدين الشيرازى، ومن فضائله انه حفظ القرآن ونال هذه السعادة العظمى بعد جلوسه على سرير المملكة،

كان السلطان بارعا مجيدا فى الخط، يتنسخ القرآن الكريم بيده، وكذلك كان ممتازا فى الانشاء والأدب البليغ فى أسلوب سهل متين، يجمع بين الرشاقة والجزالة وحسن التعبير، يكتب النظم والنثر معا يعبر عما فى نفسه من معانى سامية ونصائح غالية بايجاز واسلوب متين،

ان رسائل السلطان التى كتبها حينا لآخر الى الامراء ورؤساء الدولة تدلنا على اخلاقه الفاضلة وسجاياه الكريمة وسيرته الحسنة وكذلك براعته فى تدبير أمور المملكة واطلاعه الواسع فى الامور كلها كما تدلنا عن تفقهه فى الشريعة الاسلامية وأسرارها ومصالح الأمة ودعايته البالغة بشئونها وبتربيتها بينها تربية اسلامية صحيحة رحمة الله وسلامه عليه،

السياسة الابتدائية للدعوة والتبليغ قبل الهجرة

★ أحسن على البوفالى

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مكة بحركة الدعوة والاصلاح وبدأ جهوده الحميدة والتفكير وبدأ من أهل بيته واصدقاءه الاقرب فاقرب،

ولم يقصر دعوته بالأمراء والأغنياء والسادة والعمداء ولم يلتزم بهم التزاما واول من قبل دعوته هى زوجته خديجة رضى الله عنها ومولاه زيد ابن حارثة رضى الله عنه وابن عمه على ابن أبى طالب رضى الله عنه،

ثم توجه إلى الذين عليهم اعتماد ووثوق من أصدقائه وزملائه واول من قبل هذه الدعوة هو صديقه الحميم أبو بكر ابن ابى قحافة رضى الله عنه، ولما دخل أبو بكر فى الاسلام سعى لنشره والدعوة اليه سعيا بليغا وكان رجلا تاجرا وكان صاحب ونسب وشرف فى قريش، اجمع عليه الناس فكانوا يجلسون اليه ويستشرونه فى أمور مختلفة،

وابو بكر يعرض على اصدقائه وزملائه دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخاطب كل من يجد فيه الاستعداد بقبول الدعوة ومن يثق به حتى دخل فى الاسلام بجهود ثلثة من الناس كانوا أشراف قريش واصحاب سيادة - وهم عثمان بن عفان وزبير بن عوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبى وقاص وطلحة بن عبيد الله، وكان هؤلاء النفر الخمسة سبقوا إلى قبول الدعوة ودخلوا تحت رايته فرحين مسرورين، راضين، بمحاسنها ومناقبها دعاهم أبو بكر إليها بلطف وكرم وبالحكمة والموعظة الحسنة حتى رسخت الدعوة فى نفوسهم واعماق قلبهم وافهم رأوه يأمر بالصدق والعفاف، وحسن الجوار وصلة الرحم ويمنع من الفواحش والمحارم والدماء،

وسعى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لنشر الاسلام فالنشر للاسلام تدريجا بالخفاء والاعلان اخرى وسوى بينهم رويدا رويدا، وما شعر اغنياؤهم واثرياؤهم الا رويا خفيفا وهم لا يوقنون قوته ورسوخه فى النفوس وسرعته والذين يدخلون فى الدعوة كان يسعون لكتمانها ويسودون الاوامر فى الشعاب البعيد والأماكن المستترة،

فمرة ذهب سعد بن وقاص مع اصدقائه فى شعب من شعاب مكة لاداء الصلوة فرآهم نفر من قريش ونهووه وشتموه وتشجع سعد بن وقاص فضرب رجلا عنهم لحى بعير،

لما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحادثة اراد باخفاء الدعوة وتكون اقامته لنشر دعوته فى بيت ارقم بن أبى ارقم المخزومى ويريد بهذا المركز اخفاء الدعوة ونشر الدعوة معا، وان يجتمع المسلمون فى موضع واحد وان يودوا شعائر الاسلام وامره فى هذا البيت بالخفاء والستر وان تصفوا قلوبهم واذهانهم للدعوة،

واستمرت هذه السلسلة إلى أربعة شهور واهتم اهتماما خاصا لاخفاء الدعوة فى هذه المدة، حتى ما شعرت قريش ولم تنته الا قليلا يسيرا،

والناس يدخلون فى الاسلام رويدا رويدا وانجذب الناس إلى الدين الجديد كما ينجذب الحديد إلى المغناطيس، ورسول الله يسعى لنشره والدعوة اليه بكل رغبة وسكينة حتى اجتمع تحت رايته المخلصون،

ودخل فى الاسلام بطلان من ابطال القريش، اولهما حمزة بن عبد المطلب والثانى عمر بن الخطاب وهما من اقوياء قريش ونبلائهم، وبعد دخولهما اطمأن الناس وعرفوا انهما سيمنعان عن الدعوة ويدافعان عنها - ودخل الناس فى الاسلام ارسالا من الرجال والنساء حتى فشا ذكره فى سائر مكة وحينئذ ترك رسول الله طريق الخفاء والستر واعلن بالدعوة على مسمع قريش فعرفت قريش وخاصا اشرافهم وساداتهم

هل يجوز تنكيس (الهلال) حدادا

لوفاة رئيس الحثالة اليهودية فى فلسطين المغتصبة؟!!!

★ بقلم: محمد الفرحانى

«نشرت مجلة «حضارة الاسلام» الدمشقية الغراء هذه الكلمة المؤمنة فكانت مما يجب ان يقرأها أكثر ما يمكن من المسلمين ولذلك آثرنا أن ننشرها هنا فى جريدتنا مع الشكر للمجلة الغراء»

التحرير

لقد اقشعر بدنى، واضطربت نفسى، وثارت الدماء فى عروقى وأنا اسمع الانباء التى تقول بان (تركيا) قد نكست اعلامها لمدة ثلاثة أيام حداد الوفاة (اسحاق بن زفى) رئيس الحثالة اليهودية فى القسم المغتصب من فلسطين.. وما سبب هذا الاقشعرار والاضطراب الا كون العلم الذى نكسته تركيا (الحديثة) حدادا على وفاة عدو المسلمين الالد، انما هو فى اصله وتفصيله علم الخلافة الاسلامية العثمانية الأحمر ذى الهلال الأبيض الذى طالما خفق ورفرف وظلل كتائب المؤمنين المسلمين من عرب ومن عجم فى فتوحات آل عثمان فى الشرق وفى الغرب وطالما ازدهى طربا برعود التهليل والتكبير تقصف من حوله، ومعلوم ان تركيا الحديثة ما زالت تتخذ من هذا العلم الاسلامى راية لها برغم قضائها على الخلافة العثمانية وعلى التقاليد والآداب الاسلامية فى ذلك البلد الشقيق،

وارتدادها — من الناحية الرسمية على الاقل — عن الملة والدين «بالاضافة إلى أن عصمت اينونو هو الذى يرأس وزارتها اليوم، وعصمت اينونو هذا كما هو مشهور ومعروف هو الساعد الايمن لمصطفى كمال اتاتورك ورئيس وزرائه فى عهده وخليفته بمنصب رئاسة الجمهورية بعد وفاته عام ١٩٣٨ وحتى عام ١٩٥٠ — ولم يكن يهمنا الامر بكثير أو بقليل لو أن تركيا الحديثة غيرت شكل علمها بعد اهمالها لدينها.. ولكن، والعلم يحمل صورة الهلال وهو شعار اسلامى بحت، كثيرا ما اريقت من اجل رفعته وعزة شأنه دماء مسلمة طاهرة زكية تركية وعربية واعجمية فان فى تنكيسه (حدادا) لوفاة ألد الناس عداء للمسلمين ولقوم نبيهم محمد بالذات.. فيه تحد واستفزاز وفيه جرح لعواطف ومشاعر اربعمائة مليون مسلم ينتشرون فى مشارق الأرض ومغاربها بما فيهم مسلموا الاتراك انفسهم.. قال الله تعالى فى كتابه العزيز «ولتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود ....» ولست ادرى وايم الله بأى منطق وبأى عرف وتقليد تنكس اعلام الاسلام (والهلال التركى انما هو شعار إسلامى) حدادا لوفاة اشد الناس عداوة للاسلام فى هذا الكون؟!!

ونحب ان نقول لخليفة اتاتورك ولمن كان وراء اتاتورك من دهاقين (الدونمة واليهودية العالمية والمأسونية ان الشعب التركى — شئتم أم أبيتم —

(البقية على ص ٤)

※ وخافوا على سادتهم وشرافتهم واصبحوا يؤذون رسول الله وأصحابه حتى امر رسول الله بالهجرة فهاجر الناس الى الحبشة

ثم بدأ رسول الله يدعو القبائل المختلفة من العرب فى كل موسم حتى فشا أمرها وظلت أكبر قسط من القبول والانتشار واصبحت قوة جبارة ما استطاعت قريش القضاء عليها